



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى / كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي



حفظ الطعام من الشيطان ونيل بركة الرحمن - دراسة حديثية موضوعية

بحث مقدم الى مجلس كلية العلوم الاسلامية وهو احد متطلبات
نيل شهادة البكالوريوس في العقيدة والفكر الاسلامي

من الطالبة

زينب جواد مشير

بإشراف

أ.م.د عثمان شهاب احمد

2025 م

1446 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا
يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

سورة الأعراف: الآية 31

اهداء

من قال انا لها نالها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق. كان محفوفاً بالتسهيلات

لكني فعلتها ونلتها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الذي بفضلله ها انا اليوم انضر الى حلما طال انتظاره وقد اصبح

واقعا افتخر به

الى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله داعمتي الاولى والأبدية "امي" اهديك هذا الانجاز الذي لولا

تضحياتك لما كان له وجود ممتنة لان الله قد اصطفاك لي من البشر اما " يا خير سند

وعوض الى من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل

" ابي "

الى من قيل فيهم

{ سنشد عضدك بأخيك }

الى مين مدو يدهم دون كلل ولا ملل وقت ضعفي اخواني ادامكم الله ضلعا ثابتا لي

الى من آمن بقدراتي ويذكرني بقوتي ويقف خلفي كظلي "زوجي"

شكر و عرفان

ان النبتة لا تنجو دون رعاية وعناية وكذلك رعاية الباري جل شأنه التي

حفت خطواتي لإتمام هذا الجهد المتواضع فضلا عن رعاية استاذي

ومشرفي على البحث الدكتور (أ.م.د. عثمان شهاب احمد) الذي كان له

فضل كبير ودور اكبر في توجيهي الى مواجهة الحياة المريرة اولا ومن

ثم توجيهي الى الطريق الصائب في التعامل مع انجاز اليات عمل هذا

البحث ثانياً فأتقدم له بالشكر الجزيل واسأل الله إن يوفقه واتمى له
المزيد من الشهادات العالية .

الباحثة

زينب جواد مشير

فهرست الموضوعات		
الصحيفة	الموضوع	ت
3-1	المقدمة	1
4	المبحث الأول: حفظ الطعام من الشيطان ونيل بركته قبل بدء الأكل	2
6-4	المطلب الأول : تبريد الطعام حتى تذهب حرارته .	3

9-7	المطلب الثاني: التسمية وذكر الله عزو جل .	4
10	المبحث الثاني: حفظ الطعام من الشيطان أثناء الأكل وعند الانتهاء	5
13-10	المطلب الأول: الاجتماع وتكثير الأيدي على الطعام .	6
16-14	المطلب الثاني: الأكل باليد اليمنى .	7
18-17	المطلب الثالث: الأكل من جانب الصحفة .	8
21-19	المطلب الرابع: التسمية لمن نسي أن يسمي في أوله .	9
27-22	المطلب الخامس: التحميد في النهاية، وحفظ الطعام	10
28	الخاتمة ونتائج البحث	11
29	المصادر والمراجع	12

المقدمة :

يعتبر الطعام نعمة من الله تعالى، وقد وردت في السنة النبوية الشريفة أحاديث كثيرة تتعلق بأداب الطعام وأثره في حياة المسلم. ومن بين هذه الأحاديث ما يتعلق بحفظ الطعام من الشيطان ونيل البركة فيه. هذا الموضوع يحمل أهمية كبيرة، إذ يرتبط بطريقة تعامل المسلم مع نعم الله، ويساهم في تحقيق السعادة والطمأنينة في حياته.

أهمية الموضوع

الاهتمام بالطعام: الطعام يعتبر ضرورة أساسية للحياة، وحفظه من الشيطان يضمن سلامته ونقائه.

نيل البركة: البركة هي الزيادة في الخير والنفع، وحفظ الطعام بالطرق الشرعية يجلب البركة فيه.

اتباع سنة النبي: الاهتمام بهذا الموضوع يدل على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة.

الحماية من الشر: حفظ الطعام من الشيطان يحمي الإنسان من شرور الشيطان ووسوسته.

الأحاديث النبوية المتعلقة بالموضوع

وردت العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن حفظ الطعام من الشيطان ونيل البركة فيه، من أهمها:

التسمية عند الأكل: جاء في الحديث الشريف: "إذا حضر أحدكم الطعام فليذكر اسم الله، فإن نسيه فليقل: بسم الله في أوله وآخره". هذا الحديث يدل على أهمية التسمية قبل الأكل، فهي ترد الشيطان وتجلب البركة.

غسل اليدين قبل الأكل وبعده: ورد في الحديث الشريف: "إذا قام أحدكم إلى الطعام فليغسل يديه، فإن لم يجد الماء فتييم بالتراب". غسل اليدين قبل الأكل يزيل الأوساخ ويطهر النفس، وبعد الأكل يشعر الإنسان بالنظافة والانتعاش.

الأكل باليد اليمنى: جاء في الحديث الشريف: "إن الشيطان يأكل بيده اليسرى وأنتم كلوا بيمينكم". هذا الحديث يدل على أن الأكل باليد اليمنى هو السنة، وأن الشيطان يأكل بيده اليسرى، فينبغي للمسلم أن يتجنب تقليده.

الدعاء قبل الأكل وبعده: وردت العديد من الأدعية التي يمكن للمسلم أن يدعو بها قبل الأكل وبعده، مثل: "اللهم بارك لنا فيما رزقتنا". هذه الأدعية تزيد من بركة الطعام وتقرب العبد من ربه.

أما طرق حفظ الطعام من الشيطان ونيل البركة فيه

التسمية قبل الأكل: كما ذكرنا سابقاً، التسمية هي أولى خطوات حفظ الطعام من الشيطان.

غسل اليدين: يجب غسل اليدين قبل الأكل وبعده، وذلك للتطهر والنظافة.

الأكل باليد اليمنى: الأكل باليد اليمنى سنة مؤكدة، وتجنب الأكل باليد اليسرى.

الدعاء قبل الأكل وبعده: الدعاء يزيد من بركة الطعام ويقرب العبد من ربه.

الحمد والشكر لله: بعد الانتهاء من الأكل يجب أن يحمد الله على نعمته.

تجنب الإسراف: الإسراف في الطعام مكروه، ويجب على المسلم أن يأكل قدر حاجته.

حفظ الطعام من الشيطان ونيل البركة فيه أمر هام للغاية، وهو مرتبط بأداب الإسلام وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. باتباع هذه الأداب، يستطيع المسلم أن يحقق السعادة والطمأنينة في حياته، وأن يشكر الله على نعمه.

المبحث الأول: حفظ الطعام من الشيطان ونيل بركته قبل بدء الأكل - وفيه مطلبان

المطلب الأول : تبريد الطعام حتى تذهب حرارته :

من السنن التي حث عليها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم تبريد الطعام والشراب الساخنين قبل تناولهما بحيث تكون درجة حرارتهما معقولة لما فيهما من الفوائد الطبية على أجسامهم ، فعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَبْرِدُوا الطَّعَامَ الْحَارَّ فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ))⁽¹⁾

قال المناوي (رحمه الله): "أبردوا: ندبًا، بالطعام أي: أخواه أكله إلى أن يبرد، فتناولوه باردًا... والمراد هنا: نفي ثبوت الخير الإلهي، فيكره استعمال الحار لخلوه من البركة ومخالفته للسنة، بل إن غلب على ظنه ضرره فيحرم".⁽²⁾

قال الأستاذ عبد الدائم الكحيل في موسوعته: أثبتت الدراسات الطبية أن الإدمان على تناول الطعام والشراب الحار يهيئ خلايا الجسم لحدوث السرطان، وبخاصة في الجهاز الهضمي، وقد تمت مراجعة عشرات الدراسات السابقة، وتبين أن الطعام الحار يؤثر سلبياً على جسم الإنسان ويرتبط بسرطان المريء، فمن الذي علم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بأن الطعام الحار لا بركة به؟⁽³⁾

(1) المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990 ، رقم الحديث (7125) ، كتاب الاطعمة : 4 / 132

(2) فيض القدير شرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ) ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، الطبعة: الأولى، 1356 : 1 / 77

(3) أسرار الإعجاز العلمي، موقع مخصص لأبحاث ومقالات عبد الدائم الكحيل : <http://www.kaheel7.com>

فهل سنعمل بهذا التوجيه النبوي: ((أَبْرِدُوا الطَّعَامَ الْحَارَّ فَإِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ))⁽⁴⁾ ،
والذي بدأ علماء الغرب بتوجيه الناس للأخذ بكلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ومن
أقرب معاني البركة أن الطعام تتناوله أنه يغذيك ولا يصيبك منه أذى ويقويك على طاعة الله
تعالى.

وقد جاء الأمر بتبريد الطعام قبل أكله، والنهي عن أكله حارا في سنة الحبيب محمد ، فعن
أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا تَرَدَّتْ غَطَّتُهُ شَيْئًا حَتَّى يَذْهَبَ قَوْرُهُ، ثُمَّ
تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ»⁽⁵⁾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا يُؤْكَلُ طَعَامٌ حَتَّى يَذْهَبَ بُخَارُهُ»⁽⁶⁾

فمن السنة تبريد الطعام بأن يُغمس في الماء بإنائه زمنا يسيرا إلى أن تنخفض حرارته شيئا ؛
حتى يمكن تناوله، وتحل البركة فيه من رب العالمين. ولكن هناك بعض الناس يبرّد الطعام
بالنفخ فيه، وهذا أمرٌ مخالفٌ لسنة الحبيب محمد ؛ لنهيه عن ذلك. فعن ابن عباس رضي الله
عنه، قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ». ⁽⁷⁾ ونهي
النبي صلى الله عليه وسلم هنا عن النفخ في الطعام والشراب؛ خشية أن يقع فيه شيء من
ريقه، فيعاف الطاعم له ويستقذر أكله، فنهي عن ذلك لئلا يفسد الطعام والشراب على من يريد
تناوله.

(4) المستدرك على الصحيحين : الحاكم النيسابوري ، رقم الحديث (7125) ، كتاب الاطعمة : 4 / 132

(5) مسند الإمام أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) ،

المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة

الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م ، رقم الحديث (26958) : 44 / 521

(6) السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) ،

المحقق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م ، رقم

الحديث (14631) ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ الْحَارِّ : 7 / 457

(7) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، رقم الحديث (3366) : 3 / 423

قال المهلب كما عند ابن بطلال في شرحه لصحيح البخاري: انهيه عن النَّفخ في الطعام والشراب ليس على سبيل أنّ ما تطاير فيه من اللعاب ينجسه، وإنما هو خشية أن يتقدّره الآكل منه ، فأمر بالتأديب في ذلك، وهذا التقدر الذي نهى عن النفخ من أجله مرتفع عن النبي صلى الله عليه وسلم، بل كانت نخامته أطيب عند المسلمين من المسك، لأنهم كانوا يتدافعون عليها، ويدلُّون بها وجوههم لبركتها وطيبها ، وأنها مخالفة لخلاف أفواه البشر، وذلك لمناجاته الملائكة، فطيب الله لهم نكهته، وخلوف فيه، رائحته⁽⁸⁾ وفي حديث : (أبردوا الطعام الحار ؛ فإن الطعام الحار غير ذي بركة) وفي حديث آخر : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بصحفة تفور ، فرفع يده منها ، وقال : اللهم لا تطعمنا نارا ، وفي رواية : إن الله لم يطعمنا نارا »⁽⁹⁾

وأخبرنا زيد بن الحباب، أخبرنا عيسى بن النعمان بن رفاعة بن رافع، قال سمعت معاذ ابن رفاعة بن رافع، يحدث عن خولة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها، فصنعت له خزيرة فلما قدمتها إليه فوضع يده فيها، وجد حرها فقبضها ثم قال: « يا خولة لا نصبر على حر ولا نصبر على برد »⁽¹⁰⁾.

(8) شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م : 1 / 291
(9) مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني) : نور الدين الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ) تحقيق ودراسة: عبد القدوس بن محمد نذير ، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م : 7 /

(10) شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد [ت ١٤٤٣ هـ] ، أشرف على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي [ت ١٤٢٨ هـ]، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند ، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م : 8 / 75

المطلب الثاني: التسمية وذكر الله عزو جل :

إن التسمية وذكر الله عز وجل: نظرة تفصيلية التسمية وذكر الله هما ركنان أساسيان في حياة المسلم، ولهما أثر بالغ في تقوية الإيمان وترسيخ العلاقة بين العبد وربّه ، والتسمية وذكر الله هما من أسمى العبادات، ولهما أثر عظيم في حياة المسلم. فمن خلالهما يتقرب العبد إلى ربّه، ويحصل على السعادة والطمأنينة في الدنيا والآخرة .

ان المشروع في التسمية عند الأكل هو قول: "بسم الله" وهذا اللفظ هو الذي جاءت به الأحاديث، قال الحافظ ابن حجر في الفتح عند تبويب البخاري: باب التسمية على الطعام، والأكل باليمين. قال: المراد بالتسمية على الطعام قول بسم الله في ابتداء الأكل، وأصرح ما ورد في صفة التسمية ما أخرجه أبو داود والترمذي من طريق أم كلثوم عن عائشة مرفوعاً: "إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: بسم الله، فإن نسي في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره". (11).

وأما زيادة "الرحمن الرحيم" فللعلماء فيها قولان، كما قال في حاشية الدسوقي: وَتَسْمِيَةٌ بِأَنْ يَقُولَ عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ بِسْمِ اللَّهِ، وَفِي زِيَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلَانِ (12)

وهذه من المسائل الاجتهادية، فمن العلماء من يرى مشروعية الزيادة لأنها أكمل، وهذا ما نص عليه فقهاء الحنابلة والشافعية وجمع من المالكية، فالتسمية عندهم لها لفظ أقل مجزئ، ولها لفظ أكمل وهي بزيادة "الرحمن الرحيم" ، قال الشربيني الشافعي في مغني المحتاج: وَأَقْلَاهُ بِسْمِ اللَّهِ،

(11) فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379: 9 / 521

(12) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير : محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: 1230هـ) ، الناشر: دار الفكر

الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ : 1 / 103

وَأَكْمَلَهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .. (13) ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ويقول عند الأكل: باسم الله. فإن زاد «الرحمن الرحيم» كان حسناً؛ فإنه أكمل (14)

وبعضهم يرى الاقتصار على "بسم الله" وأنه لا دليل على أفضلية الزيادة، قال ابن الحاج المالكي في المدخل: وكذلك لا يقول بسم الله الرحمن الرحيم لأنه لم يرد ذلك؛ وإنما ورد بسم الله (15) ، ومثله ان: تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، جَهْرًا وَلَا تَرِيدُ: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (16)

وقال الحافظ ابن حجر متعباً النووي في تفضيل الزيادة: وأما قول النووي في أدب الأكل من "الأذكار" : صفة التسمية من أهم ما ينبغي معرفته، والأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم، فإن قال بسم الله كفاه وحصلت السنة. فلم أر لما ادعاه من الأفضلية دليلاً خاصاً. (17)

وكذا في التلقين يشرع زيادة " أن محمداً رسول الله " قال في عون المعبود: قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَالْمَرَادُ هِيَ وَضَمِيمَتُهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (18) ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ: وَالْمُرَادُ

(13) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج : شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى:

977هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م : 4 / 411

(14) المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (ت 728هـ)

جمعه ورتبه وطبعه على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم (ت 1421هـ) ، الطبعة: الأولى، 1418هـ : 4 / 211

(15) المدخل : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج (ت 737هـ) ، الناشر: دار

التراث ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ : 1 / 221

(16) الكافي في فقه أهل المدينة : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت

463هـ) ، المحقق: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني ، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية

السعودية ، الطبعة: الثانية، 1400هـ/1980م : 1 / 201

(17) فتح الباري بشرح البخاري ، ابن حجر : 9 / 521

(18) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته : محمد أشرف

بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: 1329هـ) ، الناشر: دار الكتب

العلمية - بيروت ، الطبعة: الثانية، 1415 هـ : 8 / 268

بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ كَلِمَتَا الشَّهَادَةِ، فَلَا يَرِدُ إِشْكَالُ تَرْكِ ذِكْرِ الرِّسَالَةِ، قَالَ
الزَّيْنُ بْنُ الْمُنِيرِ: قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَقَبٌ جَرَى عَلَى النُّطْقِ بِالشَّهَادَتَيْنِ شَرْعًا. (19)

(19) فتح الباري بشرح البخاري ، ابن حجر : 3 / 110

المبحث الثاني: حفظ الطعام من الشيطان أثناء الأكل وعند الانتهاء، وفيه خمس مطالب

المطلب الأول: الاجتماع وتكثير الأيدي على الطعام : من السنّة الاجتماع على الطعام، وعدم التفريق فيه.

ويدلّ عليه: حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ» (20)

قال ابن حجر -رحمه الله-: «وعند الطبراني من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- ما يرشد إلى العلة في ذلك، وأوله: «كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ» (21) الحديث، فيؤخذ منه أنّ الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع، وأن الجمع كلما كثر ازدادت البركة» (22)

قال ابن القيم -رحمه الله-: «وللتسمية في أول الطعام والشراب، وحمد الله في آخره، تأثير عجيب في نفعه واستمرائه، ودفع مضرته، قال الإمام أحمد: إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل: إذا ذُكر اسم الله في أوله، وحمد الله في آخره، وكثرت عليه الأيدي، وكان من حل» (23)

(20) مسند الإمام أحمد بن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] - عادل مرشد - وآخرون: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، رقم الحديث (١٤٢٢٢): 130 / 22 (21) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ): مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، رقم الحديث (40723): 235 / 15

(22) فتح الباري بشرح البخاري، ابن حجر: 535 / 9

(23) زاد المعاد في هدي خير العباد: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ - ٧٥١ هـ): دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م: 333 / 4

حدثنا محمد بن العباس، ثنا خالد بن أسلم، ثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر. أن النبي ﷺ قال: "أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي" (24)

قال المناوي -رحمه الله «حَبَّ الطعام» عام في كُلِّ ما يُقْتَات من بُرِّ وغيره (25) وقال ابن العربي -رحمه الله وأيضًا فإن في الخبر: «إنَّ أفضل الطعام بركة ما كثرت عليه الأيدي، فإذا كثرت الأيدي عظمت البركة» ، وقد همَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في سنة مجاعة أن يجعل مع أهل كل بيت مثلهم؛ بهذا الحديث، وقال: "إن الرجل لا يهلك على نصف قوته" وقال: إن هذا الحديث أراد به النبي - صلى الله عليه وسلم - المواساة عند الشدة، والله أعلم ، وقال ابن الحاج المالكي -رحمه الله:- وينبغي له أنه مهما قدر على تكثير الأيدي على الطعام فعل؛ لما ورد: «أنَّ خير الطعام ما كثرت عليه الأيدي» وهذا فيه وجهان من الفوائد أحدهما: بركة اتباع السنة.

والثاني: كثرة البركة؛ لوجود الملائكة؛ لأن البركة تحصل في الطعام إذا حضره واحد من المباركين، أو أكل منه، فكيف إذا اجتمع جماعة، ولكل واحد من الجماعة ملائكة معه؟ فبقدر عدد الجماعة تتضاعف الملائكة، ومهما كثر عليه من ليس له ذنوب كانت البركة فيه أكمل (26)

(24) شعب الإيمان : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م : 12 / 138

(25) فيض القدير شرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) : المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦: 1/172

(26) المدخل الفقهي العام (الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد) للأستاذ مصطفى أحمد الزرقاء الطبعة التاسعة مطابع ألف باء - الأديب دمشق ١٩٦٧ - ١٩٦٨م: 1/ 223

وقال ابن رسلان -رحمه الله : والظاهر: أن المقصود الأعظم ليس هو كثرة وضع الأيدي فقط، بل كثرة الأيدي سبب لكثرة ذكر اسم الله تعالى، فإذا سمى الله كل واحد من الجماعة على الطعام حصلت بركة ذكر اسم الله، حتى لو اجتمع جماعة للأكل ولم يذكروا اسم الله، وخالفوا سنة الأكل، فأى بركة تحصل باجتماع تاركي السنة؟. ! (27)

وقال الملا علي القاري -رحمه الله: قد روى أبو يعلى في مسنده وابن حبان والبيهقي والضياء عن جابر مرفوعاً: «أحبَّ الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي» وأما قوله تعالى: { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا } النور: 61؛ فمحمول على الرخصة، أو دفعاً للحرص على الشخص إذا كان وحده(28)

وقال المناوي -رحمه الله: لأن اجتماع الأنفاس، وعظم الجمع أسبابٌ نصبها الله -سبحانه وتعالى- مقتضية لفيض الرحمة، وتنزلات غيث النعمة، وهذا كالمحسوس عند أهل الطريق، ولكن العبد بجهله يغلب عليه الشاهد على الغائب، والحسُّ على العقل(29)

وقال الصنعاني -رحمه الله:- لأنه يدل على صحة النفوس، وانسراح الصدور، وكرم طباع الآكلين؛ ولأنه الطعام الذي يُبارك فيه (30) وقال السندي -رحمه الله " فبالاجتماع تنزل البركات في الأقوات، وبذكر اسم الله تعالى يمتنع الشيطان عن الوصول، فتدوم بركته لهم (31)

(27) شرح سنن أبي داود : شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ) تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - مصر الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م : 343 /15

(28) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ) : دار الفكر، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م : 2739 /7

(29) فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) : المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ : ١72/1

وقال الزبيدي -رحمه الله : والسُرُّ في ذلك: أنَّ اجتماع الأنفاس، وعِظَم الجمع أسبابٌ نصبها الله سبحانه، مقتضية لفيض الرحمة، وتنزُّلات غيث النعمة، وهذا كالمحسوس عند أهل الطريق، ولكن العبد لجهله يَغْلُب عليه الشاهد على الغائب، والحس على العقل . (32)

وقال العزيزي -رحمه الله : فالاجتماع على الطعام مع التسمية سبب للبركة التي هي سبب للشبع (33)

وقال الشيخ عبد المحسن العباد -حفظه الله:- والاجتماع على الطعام من أسباب البركة، والأكل على سبيل الانفراد وعلى سبيل الاجتماع كل ذلك سائغ، كما جاء في الآية: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا} النور: 61، فالاجتماع والانفراد في الأكل سائغ، ولكن الاجتماع فيه فائدة: وهي الاجتماع والتلاقي والتأنس بين أهل البيت، وأيضًا فيه زيادة البركة، كما جاء في الحديث: «طعام الاثنين كافٍ للثلاثة، وطعام الثلاثة كافٍ للأربعة» إلى آخر الحديث، يعني: أنَّ الطعام عندما يُوضع لعدد معين، ثم يأتي زيادة على ذلك العدد، فإنه يكون كافيًا لهم (34)

وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله:- ومنها: -أي من أسباب نزع البركة-: التفرق على الطعام؛ فإن ذلك من أسباب نزع البركة؛ لأن التفرق يستلزم أن كل واحد يُجعل له إناءً خاصًّا، فيتفرق الطعام، وتُنزع بركته؛ وذلك لأنك لو جعلت لكل إنسان طعامًا في صحن واحد، أو في

(30) (التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأصله بالأخير (ت ١١٨٢هـ) المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم : مكتبة دار السلام، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م : 394/1

(31) (فتح الودود في شرح سنن أبي داود : أبو الحسن السندي ، المحقق: محمد زكي الخولي : (مكتبة لينة - دمنهور - جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية) ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م : 720 - 719/3

(32) (إتحاف السادة المتقين : 218 / 5

(33) (السراج المنير شرح الجامع الصغير : 43 / 1

(34) (شرح سنن أبي داود : 425 / 16

إناء واحد لتَفَرَّقَ الطعام، لكن إذا جعلته كله في إناء واحد اجتمعوا عليه، وصار في القليل بركة، وهذا يدل على أنه ينبغي للجماعة أن يكون طعامهم في إناء واحد، ولو كانوا عشرة أو خمسة يكون طعامهم في صحن واحد بحسبهم؛ فإن ذلك من أسباب نزول البركة، والتفرق من أسباب نزع البركة. (35)

المطلب الثاني: الأكل باليد اليمنى : إن من سنة نبينا محمد ﷺ تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم، اقتداء بالنبي ، وتنبيهها على تعظيم اليمين، وزيادة لشرفها. ومن ذلك استخدام اليد اليمنى في الأكل والشرب ونحوهما ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ أَدَى» . (36)

ولذلك كان النبي ﷺ يعلم الجميع - حتى الصبيان - ما يحتاجون إليه من أمور الدين وآدابه، وكان من ضمن ذلك تنشئتهم على الالتزام بآداب الطعام، والتي منها الأكل باليد اليمنى فَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيئُ فِي الصَّخْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمَّ اللَّهُ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ» (37)

(35) شرح رياض الصالحين : 219 / 4

(36) سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود : أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت 275) : المطبعة الأنصارية بدلهي - الهند : 1323 هـ ، باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء ، رقم الحديث (33) :

13 / 1

(37) صحيح البخاري : أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي ، تحقيق: جماعة من العلماء ، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، 1311 هـ، كتاب الاطعمة ، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ، رقم الحديث (5376) : 68 / 7

فهنا أمر من النبي بالأكل باليد اليمنى، وهو على جهة الندب؛ لأنه من باب تشريف اليمين على الشمال، ولكن من يخالف ذلك ويأكل ويشرب بشماله، فقد تشبه بالشيطان في ذلك الفعل؛ إذ الشيطان يأكل ويشرب بها.

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». (38)

ففي هذا الحديث من الفقه: أن الله عز وجل لما خلق لابن آدم يدين وكانت له أعماله الصالحة كتناول الغذاء وغيره جعل ذلك من شغل اليميني وكانت له أعمال لابد له منها تنفر النفس عنها كإزالة الأنجاس ومس الفرج وإماطة الأذى وغير ذلك؛ فجعل ذلك من شغل اليسرى؛ فإذا خالف الإنسان وأشغل اليسرى فيما خلقت له اليمنى كان ذلك مخالفا لموضع الحكمة، وذلك من موافقة الشيطان، والشيطان يدعو من اتبعه إلى عمله . (39)

فليحذر بعض الناس الذين يخالفون هدي النبي محمد ﷺ في هذا الأمر، ويحسبونهم أمرا هينا لكنه عند الله عظيم؛ لتشبههم بالشيطان في هذا الفعل، وهذا في حال إذا صدر هذا الفعل منهم دون عذر أو ضرورة أو غيرهما.

(38) صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، المحقق: محمد ذهني أفندي - إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي - أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي : دار الطباعة العامرة - تركيا : ١٣٣٤ هـ ، كتاب الاشرية ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، رقم (٢٠٢٠) : 6 / 109

(39) الإفصاح عن معاني الصحاح : يحيى بن (هُبَيْرَةَ بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (ت ٥٦٠هـ) ، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد : دار الوطن : ١٤١٧ هـ : 4 / 259

قال الإمام النووي : باستِحْبَابِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ بِالْيَمِينِ وَكَرَاهَتِهِمَا بِالشِّمَالِ، وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عُذْرٌ فَإِنْ كَانَ عُذْرٌ يَمْنَعُ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ بِالْيَمِينِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جِرَاحَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا كِرَاهَةَ فِي الشِّمَالِ. (40)

وقد دعا النبي ﷺ على رجل من الصحابة؛ لأنه كان يأكل بشماله فلما أمره النبي بالأكل باليمين كذب في اعتذاره، ولم يقبل توجيه النبي له، فشلت يده، فما استطاع رفعها بعد ذلك إلى فمه، وذلك لأنه ما منعه عن الأكل باليمين العجز، بل منعه الكبر.

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ لَهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: كُلْ بِيَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ»، مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَيَّ فِيهِ . (41) فدعاء النبي ﷺ على هذا الرجل كان بسبب ما رآه منه من عناد وكبر عن الانقياد للحق.

قال الإمام النووي: فِي هَذَا الْحَدِيثِ جَوَازُ الدُّعَاءِ عَلَى مَنْ خَالَفَ الْحُكْمَ الشَّرْعِيَّ بِلا عُذْرٍ ، وَفِيهِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فِي كُلِّ حَالٍ حَتَّى فِي حَالِ الْأَكْلِ، وَاسْتِحْبَابُ تَعْلِيمِ الْأَكْلِ آدَابَ الْأَكْلِ إِذَا خَالَفَهُ . (42)

(40) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ : 13 / 191

(41) صحيح مسلم ، كتاب الاشرية ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، رقم (٢٠٢١) : 3 / 1599

(42) شرح النووي على صحيح مسلم : 13 / 192

المطلب الثالث: الأكل من جانب الصحفة : ان الأكل من جانب الصحفة (الإناء) هو أدب من آداب الطعام الذي ورد في السنة النبوية. يُقصد به أن يأكل الإنسان من الجهة التي أمامه من الصحفة أو الإناء، بدلاً من مدّ يده إلى الجوانب أو الوسط. هذا التصرف يعبر عن الاحترام والذوق في تناول الطعام، خاصة إذا كان هناك مشاركون آخرون على المائدة.

وقد جرت عادة الناس بأن الأكل من وسط الطعام يقدره في أنفسهم ويجعل شكله غير لائق. وهذا صحيح، إلا أن هناك أمراً أهم، وهو أن ربنا سبحانه وتعالى - إذا تعلمنا آداب الطعام - ينزل بركة من السماء في وسط الصحفة، فإذا بالطعام يزيده الله سبحانه وتعالى ويبارك فيه (43).

وفي الحديث مشروعية الأكل من جوانب الطعام قبل وسطه . وقيل انه : يكره أن يأكل من أعلى الثريد ووسط القصعة ، وأن يأكل مما يلي أكيهه ، ولا بأس بذلك في الفواكه ، وتعقبه الإسنوي بأن الشافعي نص على التحريم (44). قال الغزالي : وكذا لا يأكل من وسط الرغيف ، بل من استدارته إلا إذا قل الخبز فليكسر الخبز ، والعلة في ذلك ما في الحديث من كون البركة تنزل في وسط الطعام(45)

وقال الخطابي : وفيه وجه آخر وهو أن يكون النهي إنما وقع عنه إذا أكل مع غيره ، وذلك أن وجه الطعام هو أفضله وأطيبه ، فإذا كان قصده بالأكل كان مستأثراً به على أصحابه ، وفيه من ترك الأدب وسوء العشرة ما لا خفاء به ، فأما إذا أكل وحده فلا بأس به(46)

الدليل من السنة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» (47) ان هذا الحديث يُبرز ثلاثة آداب مهمة في الطعام: التسمية قبل الأكل، الأكل باليد اليمنى،

(43) شرح رياض الصالحين : الشيخ الطبيب أحمد حطبية ، <http://www.islamweb.net> : 68/ 7

(44) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى : أبو العلام محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ) :

دار الكتب العلمية - بيروت : 5 / 427

(45) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته : محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: 1329هـ) : دار الكتب العلمية

- بيروت الطبعة: الثانية، 1415 هـ : 10 / 177

(46) المصدر نفسه : 10 / 177

والأكل مما يلي الشخص مباشرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البركة تنزل وسط الطعام، فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه» (48)

الحكمة من هذا الأدب:

ان من اظهر الحكم لأدب الاكل من صفحة الجانب هو تعزيز النظافة ، فالأكل مما يلي الشخص يُقلل من احتمالية انتقال الجراثيم أو تلويث الطعام ، كذلك ان هذا الادب يعزز الاحترام ويُظهر الاحترام والتقدير للآخرين الجالسين على المائدة. فضلا عن ذلك فانه يعد صورة من صور التواضع فالأكل مما يلي الشخص يُبعد عن الطمع أو سوء السلوك.

فيُستحب أن يبدأ الشخص بالأكل من الجهة الأقرب إليه ، يُمكن أن يتوسع الشخص في تناول الطعام إذا كان يأكل بمفرده أو أُتيحت له الدعوة من المضيف ، وهذا السلوك جزء من آداب الإسلام الراقية التي تهدف إلى نشر الاحترام والتقدير في العلاقات الاجتماعية .

ان آداب الأكل من جانب الصحفة هي جزء من منظومة آداب الطعام التي حث عليها الإسلام، وتهدف إلى تعزيز السلوك الحسن بين الأفراد. إلى جانب الأكل مما يلي الشخص، هناك العديد من الآداب الأخرى المرتبطة به كالتسمية قبل الأكل ، والأكل باليد اليمنى ، وعدم النفخ في الطعام ، وغيرها التي تعد مدار بحثي هنا .

(47) صحيح البخاري ، بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ ، رقم الكتاب (5376) : 7 / 68

(48) سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) ، المحقق:

بشار عواد معروف : دار الغرب الإسلامي - بيروت : 1998 م ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْأَكْلِ مِنْ وَسْطِ الطَّعَامِ ، رقم

الحديث(1805) : 3 / 317

المطلب الرابع: التسمية لمن نسي أن يسمي في أوله :

مفهوم التسمية : ان التسمية تعني ذكر اسم الله تعالى بقول "بِسْمِ اللَّهِ" قبل الشروع في أي عمل، وهي دعاء مختصر يهدف إلى استحضار معية الله وتوفيقه، والتبرك باسمه العظيم. وهو أمر مستحب في السنة النبوية، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ طعامه بذكر اسم الله، وذلك لبركة الطعام وللحفاظ على النية الطيبة والابتعاد عن الشيطان.

وأصلها في اللغة ان التسمية مشتقة من "الاسم"، ويُقصد بها ذكر اسم الله قبل البدء في العمل⁽⁴⁹⁾ ، وفي الاصطلاح الشرعي هي قول "بِسْمِ اللَّهِ" عند القيام بفعل معين طلباً للبركة والحفظ.⁽⁵⁰⁾

مواضع التسمية في الشرع : ان التسمية مشروعة في العديد من الأعمال اليومية وقد اكدت عليها النصوص القرآنية والسنة النبوية ، ومنها:

اولا : قبل الأكل والشرب: كما جاء في حديث النبي ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ»⁽⁵¹⁾

ثانيا : عند الذبح: قال الله تعالى: {فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ} سورة الأنعام: 118

(49) لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى:

711هـ): دار صادر - بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ : 14 / 402

(50) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي

(المتوفى: 1094هـ) ، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري : مؤسسة الرسالة - بيروت : 86

(51) سلاح المؤمن في الدعاء والذكر : محمد بن محمد بن علي بن همام أبو الفتح، تقي الدين، المعروف بابن الإمام

(المتوفى: 745هـ) ، المحقق: محيي الدين ديب مستو : دار ابن كثير - دمشق - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1414هـ 1993

ثالثا : عند دخول البيت والخروج منه: عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء» (52)

رابعا : عند النوم والاستيقاظ: قول النبي ﷺ: «باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه» (53)

خامسا : عند ركوب الدابة أو السيارة: كما في قوله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ} سورة النمل: 19.

الحكمة من التسمية : ان لكل عمل واجب او مندوب لا بد له من حكمة لتشريعه ومن ذلك البسمة وهي عمل مستحب كما ذكرنا والان نذكر الحكمة من تشريعها :

- 1- إظهار التوحيد: التسمية تذكير بأن الله هو مصدر كل خير. (54)
- 2- جلب البركة: الأعمال التي تبدأ باسم الله تُبارك ويكون فيها توفيق. (55)
- 3- طرد الشيطان: التسمية تمنع الشيطان من المشاركة في العمل. (56)
- 4- استحضار النية الصالحة: بذكر اسم الله، يتحول العمل العادي إلى عبادة. (57)
- 5- تعظيم الله: التسمية تذكير للعبد بفضل الله وقدرته. (58).

(52) صحيح مسلم ، كتاب الاشرية ، باب آدابِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَحْكَامِهِمَا، رقم (2018) : 3 / 1598

(53) سنن الترمذي : باب منه ، رقم الحديث(3401) : 5 / 343

(54) العجالة في شرح الرسالة : ابن حنيفة العابدين : دار الإمام مالك - الجزائر ، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م :

288 / 5

(55) تفسير الشعراوي - الخواطر : محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ) : مطابع أخبار اليوم : 1 / 46

(56) الدروس اليومية من السنن والأحكام الشرعية : د. راشد بن حسين العبد الكريم : دار الصمعي، المملكة العربية

السعودية ، الطبعة: الرابعة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م : 406

(57) طريقك الى الإخلاص والفقهاء في الدين : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي : دار الاندلس الخضراء ، الطبعة: الأولى،

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م : 40

صيغ التسمية : اوردت كتب الفقه والاداب عدة صيغ للتسمية كلها تعد مجزية في حد التسمية
نذكرها في الاتي :

الصيغة الأساسية: "بِسْمِ اللَّهِ".

وقد تُضاف أحياناً صفة أو اسم لله حسب العمل، مثل:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ": عند قراءة القرآن أو بداية الأعمال المهمة.

"بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ": عند الخروج من المنزل (59)

حكم التسمية قبل الأكل والشرب:

تعد التسمية من السنة المؤكدة فالتسمية قبل الأكل والشرب سنة مؤكدة، وهي مستحبة، ويجب على المسلم قول "بِسْمِ اللَّهِ" قبل البدء في الطعام أو الشراب. جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله عليه، فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل: بِسْمِ اللَّهِ أَوْلَهُ وَآخِرُهُ» (60)

(58) العجالة في شرح الرسالة : ابن حنيفة العابدين : 288 / 5

(59) تيسير مسائل الفقه (شرح الروض المربع وتنزيل الأحكام على قواعدها الأصولية وبيان مقاصدها ومصالحها وأسرارها وأسباب الاختلاف فيها) : عبد الكريم علي بن محمد النملة [ت ١٤٣٥ هـ] : مكتبة الرشد، الرياض - السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : 2 / 534

(60) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) : دار القلم - بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، 1984: 226

وفي حال النسيان اي إذا نسي المسلم التسمية في بداية الأكل أو الشرب، يمكنه تدارك ذلك بقول "بِسْمِ اللَّهِ أَوْلَهُ وَآخِرَهُ"، ولا حرج عليه في ذلك (61).

اذن التسمية هي سنة مؤكدة في معظم الأعمال اليومية، مثل الأكل والشرب، وتعتبر شرطاً في بعض الأعمال الأخرى، مثل الذبح ، فإذا نسي المسلم التسمية في البداية، يُستحب له تدارك ذلك بقول "بِسْمِ اللَّهِ أَوْلَهُ وَآخِرَهُ". والتسمية تعطي للعمل طابع العبادة، وتجلب البركة، وتحفظ الشخص من الشيطان (62).

المطلب الخامس: التحميد في النهاية، وحفظ الطعام :

التَّحْمِيدُ فِي النِّهَايَةِ، أَي قَوْلُ "الْحَمْدُ لِلَّهِ" بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الطَّعَامِ، هُوَ مِنَ السَّنَنِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَلْتَزِمَ بِهَا، تَعْبِيرًا عَنِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى النِّعْمَةِ. فَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحَمِّدُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرِبُ الشَّرْبَةَ فَيُحَمِّدُهُ عَلَيْهَا.» (63)

أما حفظ الطعام، فهو من الأمور المهمة التي تعكس شكر النعمة وعدم التبذير، وقد حثَّ الإسلام على عدم إهدار الطعام، فقال النبي ﷺ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَمِطْ عَنْهَا الْأَذَى

(61) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوَش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ) ، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي : مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م : 3 / 2169

(62) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) : دار القلم - بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، 1984 : 226

(63) صحيح مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب، رقم (2734) : 8 / 87

وليأكلها، ولا يدعها للشيطان.»⁽⁶⁴⁾ فحفظ الطعام يُنمّي حس المسؤولية تجاه الآخرين، ويعلمنا التبرع بالفائض بدلاً من رميه. قال النبي ﷺ: «ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجاره جائع إلى جنبه.»⁽⁶⁵⁾ يمكن تطبيق ذلك عبر توزيع الطعام الزائد على المحتاجين أو إعداد وجبات من بقايا الطعام الصالح للأكل ، تنظيم حملات داخل الأسرة أو المدرسة لحفظ الطعام والتبرع به.

ان حفظ الطعام جزء من الاقتصاد السليم الذي يضمن الاستهلاك الرشيد. قال الله تعالى:

{ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }⁽⁶⁶⁾الأشخاص الذين يحفظون الطعام يتعلمون التخطيط وعدم الاستهلاك العشوائي، مما ينعكس على عاداتهم المالية والاجتماعية.

ان التّحميد بعد الطعام يعد من السنن النبوية العظيمة التي تدل على شكر الله على نعمه، وقد وردت في ذلك عدة أحاديث صحيحة، منها:

1 . رضا الله عن الحامد بعد الطعام : قال النبي ﷺ: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها»⁽⁶⁷⁾يدل هذا الحديث على أن الحمد بعد الطعام سبب لنيل رضا الله تعالى.

(64) السنن الكبير : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي : مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ، كتاب الصداق ، باب رفع اللقمة إذا سقطت وإنقاء القصعة والتمسح بالمنديل بعد اللعق ، رقم الحديث(١٤٧٣٢) : 15 / 58 (65) المستدرک على الصحيحين : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٥ هـ) : دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م ، كتاب البيوع ، رقم الحديث: ٢١٩٦ : 3 / 128 (66) سورة الأعراف: 31

(67) صحيح مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب، رقم (٢٧٣٤) : 4 / 95

2 .مغفرة الذنوب لمن يحمد الله بعد الطعام : قال رسول الله ﷺ: من أكل طعاماً ثم قال: «الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه»⁽⁶⁸⁾ يبين الحديث أن التَّحْمِيدَ سبب لمغفرة الذنوب، وهو فضل عظيم.

3 .التَّحْمِيدُ من صفات عباد الله المؤمنين قال النبي ﷺ : « إن أفضل عباد الله يوم القيامة الحامدون »⁽⁶⁹⁾ مما يدل على أن الحامدين هم من خيار عباد الله، والتَّحْمِيدُ بعد الطعام من مظاهر شكر النعمة.

4 .التَّحْمِيدُ وقاية من العذاب قال رسول الله ﷺ: « ما أنعم الله على عبد نعمة، فقال: الحمد لله، إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ »⁽⁷⁰⁾ أي أن التَّحْمِيدُ هو أعظم من النعمة ذاتها، لأنه سبب لاستمرار النعم وزيادتها.

كيف كان النبي ﷺ يحمد الله بعد الطعام؟

كان النبي ﷺ إذا فرغ من طعامه يقول: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ومن الأدعية الأخرى التي وردت عنه ﷺ « الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفٍ ولا مودّع، ولا مستغنى عنه، ربنا »⁽⁷¹⁾

(68) المستدرك على الصحيحين : الحاكم النيسابوري ، كتاب اللباس ، رقم ٧٤٠٩ : 4 / 213

(69) (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ)

ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكرى حياني صححه ووضع فهرسه ومفتاحه: الشيخ صفوة السقا : مؤسسة الرسالة ، الطبعة:

الخامسة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م : 6 / 10

(70) (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : المتقي الهندي : 3 / 253

(71) (سنن أبي داود ، باب كراهية مس الذكر باليمين في الاستبراء ، رقم الحديث (٣٣) : 1 / 13

ان التحميد بعد الطعام سنة نبوية فيها رضا الله ومغفرة الذنوب ، وهو سبب في زيادة النعم والبركة في الرزق كذلك هو من صفات عباد الله الصالحين يوم القيامة ، فلنحرص دائماً على شكر الله بعد كل طعام وشراب، فهو سبب لاستمرار النعمة ونيل رضوان الله.(72)

الجانب التربوي في التحميد بعد الطعام :

التَّحْمِيدُ بعد الطعام ليس مجرد عبادة قولية، بل هو منهج تربوي عظيم يزرع في النفس معاني الشكر والامتنان، ويؤثر إيجاباً على سلوك الفرد والمجتمع(73). وإليك بعض الجوانب التربوية المهمة في ذلك:

1. غرس قيمة الشكر في النفوس : عندما يعتاد الإنسان التحميد بعد الطعام، يتعلم الاعتراف بالنعمة وعدم اعتبارها أمراً مفروغاً منه. وهذا يعزز روح الامتنان لله، ما ينعكس على تقديره لنعمة الحياة الأخرى ، قال الله تعالى: {لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} (74)
2. تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال : تعويد الأطفال على التحميد بعد الطعام يزرع فيهم الاحترام والتقدير لكل من يقدم لهم نعمة الطعام، سواء كان الله تعالى أو الوالدين أو الطباخين.
3. تربية النفس على الفناعة والرضا : التحميد بعد الطعام يُعَلِّمُ الرضا بما قسمه الله، سواء كان الطعام فاحراً أم بسيطاً ، قال النبي ﷺ « انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو

(72) الحكم من المعاملات والمواثيق والنكاح والأطعمة في آيات القرآن الكريم : أبو بكر بن محمد فوزي رسالة: ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - قسم التفسير ، إشراف: د عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي ، العام الجامعي: ١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ : 140

(73) (مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها : على أحمد مذكور : دار الفكر العربي الطبعة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م : 44

(74) (سورة إبراهيم: 7

فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» (75) هذه التربية تقود إلى السعادة الداخلية والبعد عن المقارنات غير الصحية بين الناس.

4. الحد من الإسراف والتبذير

عندما يدرك الإنسان أن كل لقمة يأكلها هي نعمة تستوجب الشكر، فإنه يصبح أكثر حرصاً على الطعام، ويقلل من الهدر والتبذير. قال النبي ﷺ: «كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة» (76) وهذا ينعكس إيجابياً على استهلاك الموارد وحفظ النعم.

5. تقوية الروابط الاجتماعية والأسرية عندما يكون التحميد عادة أسرية، فإنه يعزز الترابط العائلي ويجعل لحظات الطعام ممتلئة بالبركة والتواصل الإيجابي.

يمكن للأسرة تخصيص لحظات بعد الطعام للدعاء والشكر، مما يرسخ هذه القيم في الأبناء بطريقة عملية.

6. تعليم التواضع ونبذ التكبر التحميد يجعل الإنسان يُدرك أنه ليس له فضل في الطعام، بل هو رزق من الله، وهذا يعلمه التواضع وعدم التفاخر بما يملك. قال النبي ﷺ: «إنما أنا عبد، أكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد» فالشكر لله يمنع الإنسان من الغرور والتعالي على الآخرين.

7. التحميد طريق إلى الطمأنينة والسعادة

(75) سنن الترمذي : أبواب صفة القيامة والرقائق والورع ، رقم الحديث (٢٥١٣) : 4 / 565
(76) صحيح البخاري ، كتاب اللباس باب قول الله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾ ، رقم الكتاب (5782) :

أظهرت الدراسات الحديثة أن الامتنان (ومن مظاهره التحميد) يعزز الصحة النفسية، ويزيد الشعور بالسعادة والرضا. قال النبي ﷺ: «عجباً لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سرّاء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له»⁽⁷⁷⁾ وهذا يؤكد أن الشكر والرضا يجلبان راحة البال والطمأنينة.

التحميد بعد الطعام ليس مجرد عادة، بل مدرسة تربوية تُعلّم الشكر، القناعة، التواضع، احترام النعمة، والحد من الإسراف. لنحرص على نشر هذه العادة بين أبنائنا وأفراد مجتمعنا، لأنها مفتاح للبركة والسعادة. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله⁽⁷⁸⁾.

(77) رياض الصالحين : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار (وقد جعل تحقيقه للكتاب مجانا فجزاه الله خيرا) : دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م : 24

(78) آداب المواكلة : بدر الدين ، أبو البركات محمد بن محمد بن محمد الغزي (المتوفى : ٩٨٤هـ) ، المحقق : عمر موسى باشا ، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب ، جامعة دمشق ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، بيروت

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : 39

الخاتمة ونتائج البحث :

تتناول الدراسة أهمية حفظ الطعام من الشيطان وطرق نيل البركة فيه من خلال استعراض الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بهذا الموضوع وقد توصلت الى جملة من النتائج :

1. التسمية قبل الأكل: يُستحب للمسلم أن يبدأ طعامه بقول "بسم الله"، فقد ورد في الحديث أن الشيطان يشارك الإنسان في طعامه إذا لم يُذكر اسم الله عليه.

2. الأكل باليد اليمنى: حثّ النبي صلى الله عليه وسلم على الأكل باليد اليمنى، مما يعزز السلوكيات الإيجابية ويبعد الشيطان عن المشاركة في الطعام.

3. الأكل مما يلي الشخص: يُفضل أن يأكل الشخص من الجزء القريب منه في الطبق، وذلك لتحقيق البركة وتجنب الشره.

4. لعق الأصابع والإناء بعد الأكل: ورد في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أكل أحدكم من الطعام، فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها"، مما يدل على أهمية الاستفادة من كل جزء من الطعام وتحصيل البركة فيه.

5. تغطية الطعام والشراب: يُنصح بتغطية الأطعمة والمشروبات، خاصة في الليل، لحمايتها من الشيطان والملوثات.

6. الاقتصاد في الطعام وتجنب الإسراف: يشجع الإسلام على الاعتدال في تناول الطعام وتجنب التبذير، مما يضمن بقاء البركة في الطعام.

تُظهر هذه النتائج أن اتباع آداب الطعام النبوية لا يقتصر فقط على الجوانب الروحية، بل يمتد ليشمل الفوائد الصحية والاجتماعية، مما يعزز من جودة حياة المسلم ويحقق له البركة في طعامه.

المصادر والمراجع :

القران الكريم

1. آداب المواكلة : بدر الدين ، أبو البركات محمد بن محمد بن محمد الغزي (المتوفى : ٩٨٤هـ) ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، بيروت الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
2. أسرار الإعجاز العلمي، موقع مخصص لأبحاث ومقالات عبد الدائم الكحيل : <http://www.kaheel.com>
3. الإفصاح عن معاني الصحاح : يحيى بن (هَبِيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت ٥٦٠هـ) ، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد : دار الوطن : ١٤١٧هـ
4. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى : أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ) : دار الكتب العلمية - بيروت
5. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) : دار القلم - بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، 1984
6. تفسير الشعراوي - الخواطر : محمد متولى الشعراوي (ت ١٤١٨هـ) : مطابع أخبار اليوم
7. التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت

١١٨٢هـ) المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم : مكتبة دار السلام، الرياض ،
الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

8. تيسير مسائل الفقه (شرح الروض المربع وتنزيل الأحكام على قواعدها الأصولية وبيان مقاصدها ومصالحها وأسرارها وأسباب الاختلاف فيها) : عبد الكريم علي بن محمد النملة [ت ١٤٣٥ هـ] : مكتبة الرشد، الرياض - السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

9. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير : محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: 1230هـ) ، الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

10. الحكم من المعاملات والمواريث والنكاح والأطعمة في آيات القرآن الكريم : أبو بكر بن محمد فوزي رسالة: ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - قسم التفسير ، إشراف: د عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي ، العام الجامعي: ١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ

11. الدروس اليومية من السنن والأحكام الشرعية : د. راشد بن حسين العبد الكريم : دار الصميعي، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الرابعة، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

12. رياض الصالحين : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) : دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

13. زاد المعاد في هدي خير العباد : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ - ٧٥١) : دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت) ، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

14. سلاح المؤمن في الدعاء والذكر : محمد بن محمد بن علي بن همام أبو الفتح،
تقي الدين، المعروف بابن الإمام (المتوفى: 745هـ) ، المحقق: محيي الدين ديب مستو
: دار ابن كثير - دمشق - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1414هـ 1993
15. سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود : أبو داود، سليمان بن الأشعث بن
إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت 275) : المطبعة الأنصارية بدلهي - الهند :
1323 هـ
16. سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو
عيسى (المتوفى: 279هـ) ، المحقق: بشار عواد معروف : دار الغرب الإسلامي -
بيروت : 1998 م
17. السنن الكبرى : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (384 - 458 هـ)
تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي : مركز هجر للبحوث والدراسات
العربية والإسلامية - القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م
18. شرح سنن أبي داود : شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن
رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت 844 هـ) تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح
بإشراف خالد الرباط : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - مصر
الطبعة: الأولى، 1437 هـ - 2016 م
19. شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد
الملك (ت 449 هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد -
السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2003 م
20. شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (384 - 458 هـ) حققه
وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد [ت 1443 هـ] ، الناشر:

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة:
الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

21. صحيح البخاري : أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن
بردزبه البخاري الجعفي ، تحقيق: جماعة من العلماء ، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة
الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ

22. صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ،
المحقق: محمد ذهني أفندي - إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي - أحمد رفعت
بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوي - أبو نعمة الله
محمد شكري بن حسن الأنقروي : دار الطباعة العامرة - تركيا : ١٣٣٤ هـ

23. طريقك الى الإخلاص والفقہ في الدين : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي : دار
الاندلس الخضراء ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

24. العجالة في شرح الرسالة : ابن حنيفة العابدين : دار الإمام مالك - الجزائر ،
الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

25. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود
وإيضاح علله ومشكلاته : محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن،
شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: 1329هـ) : دار الكتب العلمية -
بيروت الطبعة: الثانية، 1415 هـ

26. فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل
العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379

27. فتح الودود في شرح سنن أبي داود : أبو الحسن السندي ، المحقق: محمد زكي الخولي : (مكتبة لينة - دمنهور - جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية) ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م
28. فيض القدير شرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦
29. الكافي في فقه أهل المدينة : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، المحقق: محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني ، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م
30. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ) ، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري : مؤسسة الرسالة - بيروت
31. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ) مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
32. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ) : دار صادر - بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ

33. مجمع البحرين في زوائد المعجمين (المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني)
: نور الدين الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ) تحقيق ودراسة: عبد القدوس بن محمد نذير ،
الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
34. المدخل : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير
بابن الحاج (ت ٧٣٧هـ) ، الناشر: دار التراث ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
35. المدخل الفقهي العام (الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد) للأستاذ مصطفى أحمد
الزرقاء الطبعة التاسعة مطابع ألف باء - الأديب دمشق ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م
36. مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور
الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ) : دار الفكر، بيروت - لبنان ، الطبعة:
الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
37. المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ) : دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
38. المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام : تقي الدين أبو العباس أحمد بن
عبد الحلیم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ) جمعه ورتبه وطبعه على نفقته: محمد بن عبد
الرحمن بن قاسم (ت ١٤٢١هـ) ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ
39. مسند الإمام أحمد بن حنبل : الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) ،
المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- عادل مرشد - وآخرون : مؤسسة الرسالة ،
الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
40. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج : شمس الدين، محمد بن أحمد
الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة:
الأولى، 1415هـ - 1994م

41. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها : على أحمد مذكور : دار الفكر العربي الطبعة:

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

42. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف

النووي (ت ٦٧٦هـ) : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

43. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون

علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم

الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ) ، : مجموعة بحوث الكتاب والسنة -

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة ، الطبعة: الأولى، 1429 هـ -

2008 م